

وجهة نظر
أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

مدارس لامتارس

طالما موسم المدارس تزامن مع موسم المتارس بعد، والناس حراف بعد العيد الصغير وحراف قبل العيد الكبير وبينهما موسم دراسي ورسوم دراسة وتسجيل وكتب ودفاتر.

هو سؤال يحيرني لماذا لا يتم رفع العلاوات ومستحقات الموظفين بذات السرعة التي تم بها رفع الدعم؟ لماذا في العلاوات تتحول الحركة الحكومية إلى سلحفاة بطيئة وفي الجرعات تتحول إلى فهد يسابق الريح؟؟؟

السؤال الآخر ستة ملايين طالب يتوجهون للدراسة في وقت تبدو فيه الأمور في صنعاء خصوصا غائمة إلى غائمة جزئيا مع هبوب رياح عبثية وهؤلاء الأطفال لن يذهبوا إلى المدارس فوق طائرات هيلوكبتر ولن يخلوا إلى فصولهم ومقاعدهم الدراسية أنزال

بل سيعبرون الشوارع فلماذا شوارعنا مدججة بالمسلحين؟ لماذا أصبح حمل السلاح كحمل الطعام في شوارعنا؟

لماذا أصبح منظر الجعب الممتلئة بالرصاص والقنابل وغيرها بسهولة كبس الطماطم أو البصل أو الكوسة أو ماشابه.

لماذا لا أحد يسأل هؤلاء؟ يا أخي فيه أطفال يريدون أن يذهبوا إلى مدرستهم ولو حصل وتشاجر اثنتان قبائل مسلحين الأطفال بيروحو

فيها والقنابل المطاط ما يحصلهم شي؟

السنة الدراسية بدأت والعلاوات الحكومية لم تصرف بعد، والناس حراف بعد العيد الصغير وحراف قبل العيد الكبير وبينهما موسم دراسي ورسوم دراسة وتسجيل وكتب ودفاتر.

هو سؤال يحيرني لماذا لا يتم رفع العلاوات ومستحقات الموظفين بذات السرعة التي تم بها رفع الدعم؟ لماذا في العلاوات تتحول الحركة الحكومية إلى سلحفاة بطيئة وفي الجرعات تتحول إلى فهد يسابق الريح؟؟؟

السؤال الآخر ستة ملايين طالب يتوجهون للدراسة في وقت تبدو فيه الأمور في صنعاء خصوصا غائمة إلى غائمة جزئيا مع هبوب رياح عبثية وهؤلاء الأطفال لن يذهبوا إلى المدارس فوق طائرات هيلوكبتر ولن يخلوا إلى فصولهم ومقاعدهم الدراسية أنزال

بل سيعبرون الشوارع فلماذا شوارعنا مدججة بالمسلحين؟ لماذا أصبح حمل السلاح كحمل الطعام في شوارعنا؟

لماذا أصبح منظر الجعب الممتلئة بالرصاص والقنابل وغيرها بسهولة كبس الطماطم أو البصل أو الكوسة أو ماشابه.

لماذا لا أحد يسأل هؤلاء؟ يا أخي فيه أطفال يريدون أن يذهبوا إلى مدرستهم ولو حصل وتشاجر اثنتان قبائل مسلحين الأطفال بيروحو

فيها والقنابل المطاط ما يحصلهم شي؟



التغيير والشباب!!..

الوطني.. ولكن لم يصل الحد للإقصاء وتصفية الحسابات بشكل علني وغير مبرر وصل حد الخلاص من حياتهم كما هو الحال القائم ..ولهذا سيطر الأمل معلقاً بمآلق الشرفاء ممن يتولون مواقع هامة يجاهدون من خلالها للتأجيز نحو التغيير للأفضل وإشراك الشباب في تحمل المسؤولية عبر تأهيلهم وإعادة تأهيل بعض رجال الدولة بما يتناسب والتطور الذي يشهده عصر المشاركة الوطنية وليس التقاسم على حساب تطور المجتمع ..ومن هؤلاء تستمد المجتمعات العربية الأمل في قيام النهضة المنشودة لبناء الدولة المدنية الحديثة القائمة على التنمية والعدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية، والعيش بحرية وكرامة ..وأمن واستقرار بمسانده شعبية وإرادة جماهيرية ..لا سيما في الواقع العربي المؤسف الذي تعيشه سوريا وتونس، بعد تقسيم السودان وتدمير ليبيا وقبليها العراق ..

ورؤية محادية، ربما مصر العربية استطاعت الخروج من مأزق التقسيم الصهيوني، فإني أرى بلدانا تحاول الخروج إلى أفق أفضل إذا اجتمع حكماء أربع إيمان والقوى السياسية والخير بين في المجتمع للوصول لاصطفاف وطني يقف ضد محاولات النيل من أمن ومعيشة المواطن .. والعمل على مساعدة جهود الرئيس المنتخب توافقيا المناضل عبدربه منصور هادي، الذي يعانى من قلق يومي لتفكيك

الوطنية إلى تكريس مبادئ وقيم فاسدة ومعها تتكون الأخاد والضغائن ..وتعم الفوضى والاختلافات والخلافات، تصاحبها الحرية وانعدام الأمن والاستقرار والانفلات المجتمعي من رأس الدولة إلى نيلها، والهرم يصبح في هذه الحالات الشاذة هرما مقلوبا ..رأسه يلامس الأرض وقاعدته تطاول السماء .. إن ما حصل، ويحصل من انحرافات في مسارات التغيير الشبابي أدى إلى ما هو حاصل في غالب البلدان العربية من حروب أهلية وتناحر وتدمير بين أبناء الوطن الواحد .. الشباب الذين قاموا بالثورة هم من تنبهوا قبل غيرهم من سلطة ومعارضة لهذه الحالات المزرية ..وخوفا من أي مستقبل مجهول خرج الشباب للتائر للشوارع مره أخرى كما حدث بمصر العربية، وروما سيخرج في مرات عديدة قادمة في أقطار تعاني من نفس الممارسات الاقصائية والتدهور المؤسسي ..لأن الشباب أساس التغيير، التوافقين لربع عربي مزدهر كانوا أول من تم إقصاؤهم وتهيمشهم، ووجدوا إن هناك من أحوالوا طموحاتهم وأحلامهم إلى مجرد وهم ..لتصبح الأنظمة الجديدة في الغالب هي امتداد للأنظمة القديمة، والممارسات أكثر سوءا ..أخرجت الربيع من الفصول الأربعة !! مع هذا لا يمكن أيضا القول أنه لم يكن هناك قوى تغييرية وزنية من رجال دوله مرس عليهم الاضطهاد من أي نظام سابق، ليصبحوا على هامش الحياة عبر تهيمشهم

ابرز المشكلات التي يواجهها حكام وأحزاب الوطن العربي، هي تهيمش وإقصاء الآخر..والتي ظهرت أثناء وبعد ما سمي بالربيع العربي، بصورة فجأة عما كان يمارس قبلها..حيث أصبح تقاسم السلطة بدءاً من أعلى الهرم المعكوس مورورا بالحكومة ومؤسساتها المدنية والأمنية والعسكرية، كسمة سلبية، أدت للمزيد من الفجوة والخصام، وامتدت ظاهرة الفساد تلك من السلطة التنفيذية إلى السلطات القضائية والتشريعية والرقابية، بالإضافة لما تعانيه من الفساد الإداري والمالي والثقافي والإعلامي والاجتماعي ..الخ.. لتتوارى أية كفاءات أو قدرات وخبرات ومؤهلات، وتحل كبديل عن رجال الدولة، قيادات الأحزاب الهزلية، وأقارب وأصدقاء من وجدوا أنفسهم على قمة السلطة ومعهم تم انتقاء خراء الغيد والنهب، ممن يمهدون الأرضية الأكثر فسادا للأعلى منهم.. وذلك للأسف الشديد تحت عناوين متعددة وجذابة تحاول التستر باسم الثورة، والتغيير، وبناء الدولة الحديثة، التي تناسب مفهومهم الانتهازى..مما أدى ذلك إلى انهيار البني التحتية للنظام المؤسسي، وتدهور الجوانب السياسية والاقتصادية والقضائية والمجتمعية .. لتترايد البطالة التي كانت احد أسباب انتفاضة الشباب في بلدان الربيع العربي، وتنتشر الطائفية والمذهبية، وتبرز الفتن وينقسم الشارع إلى أكثر من طرف ..والغبلة لن لدية الولاء والمال، ليطوع الإعدام والثقافة



عبدالرحمن مراد

اليمن.. وثقافة السلام والتعايش

والأفراد والتأکید على ممارسة شتى أنواع الأنشطة من خلال القنوات الشرعية المتاحة بالفعل في المجتمع بعيدا عن منهجية التضليل والزيف وتكرار أخطاء المائل التاريخي والتضاد الذي يعمق الانقسامات في البعد الوطني وبنيتة الثقافية والاجتماعية.

6- تحديد وضبط مفاهيم التوافق والتوازن والتعاون وإشاعة تلك المفاهيم كم منظومة ثقافية وإعلامية تحدد مسار المرحلة وتضمن عدم الانحراف.

7- ترسيخ مراحل الانتقال التي توافق عليها المجتمع ونصت عليها وثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل مع الأسراع في إنجاز الدستور الجديد فقد طال به الأمد كما لم يطل بما يمثاله في التاريخ الإنساني كله إذ كلما أبطأت لجنة صياغته في الانجاز كلما زادت مشاكل اليمن تعقيدا وعمقا.

وقبل هذا أو ذاك فالتركيز على البعد المعرفي في القيادات وفي إدارة الشأن العام ضرورة حتمية إذ أن حل الاشكالات التي يعاني منها اليمن سببها المباشر الجهل والتفاعل اللامسول والأخلاقي لبعض القيادات التي قد تصل إلى مواقعها بمعايير غير سلمية وغير أخلاقية وغير قانونية، فاليمن في هذه المرحلة الانتقالية يزدع وعبا وبعدا معرفيا قادرا على التفاعل الإيجابي الذي يتجاوز الأثر السلبي الذي يتركه الفعل الناتج عن غياب المعرفة الحقيقية.

والمعرفة الحقيقية هي معرفة علمية ذات طرق ومناهج والوصول إليها يتطلب تفعيلاً للمراكز البحثية والجامعات وتنشيطاً للمؤسسة الثقافية والإعلامية التي تثير الأسئلة بمسؤولية أخلاقية عالية وفي ظل أن الحال الذي وصلنا إليه خلال العامين الماضيين سببه تهيمش دور تلك المؤسسات التي أشرت إليها فالوصول إلى الانتقال وأحداث القدر الكافي من التطور لن يكون إلا عبر الدوائر الثلاث وتكاملها العقل، الدين، الفنون، وهي دوائر اهتملتا بشكل متعمد الحكومة السابقة فكانت النتائج ما نواجهه الآن من الشارع فالسياسات العامة الخاطئة أو العارضة عن ملء الفراغات هي المقدمات للنتائج المنطقية التي يُعبر عنها الواقع في كل تموجاته وارهاضاته وما لم يُدركه ساسة المرحلة الجديدة إن أدوات الهيمنة التقليدية في بسط النفوذ والتفاعل الإيجابي مع تطورات الجماهير وفي أساليب الضبط الاجتماعي وتدعيم التكوين النظامي لم تعد ذات قيمة أو جدوى في واقعنا الجديد، فالتجديد والتحديث اللذان طالا البناءات تحت مناخ الربيع كان عميقا وقويا والتفاعل معه يتطلب تحديثا مازيا في الأدوات والأساليب ويظل السلم والسلام هما يدينا المرحلة وقد أعجبني قول الرئيس سنضرب بسيف السلم إلى حيث وصل ومن كان السلم بدعة في مقارعة الأحداث والوقائع لم يخش العواقب وثقافة السلم هي الانتصار الحقيقي لكل من رغب التمكين في الأرض ومن سلك طريقها لم يزل ظاهرا في الأرض وعلى مثل ذلك دلت شواهد التاريخ وغيره، فاعمروا قلوبكم بالسلم يا ساسة اليمن يكتب الله لكم التمكين في أرضه.

دل المزاج الشعبي هذه الأيام على ميله الشديد إلى السكينة والهدوء والسلم فهو رغم المعاناة الاقتصادية التي تلقى يكاملها عليه يدرك أن تلك الحرب أشد وطأ عليه وأشد مارة من غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار وارتفاع منسوب البطالة وزيادة أعداد اليائسين والكادحين في صفوف المجتمع ونسيجه العام.

وأمام مثل ذلك الواقع نجد أطرافا يعملون جادين على تنمية ظاهرة التناقض الاجتماعي وتكاد خطاباتهم الإعلامية تؤقد النار تحت ظاهرة العنصرية والتمايز بعثا لها من مرقدها واحتماء بما هو تاريخي خوف الفناء وتنامي مثل ذلك قد يهدد أمن واستقرار اليمن ويعمل على تعزيز ظاهرة الانقسامات ونحن في أكثر من مقال نحذر من تلك الظاهرة وقلنا في أكثر من مقال أننا نعيش واقعا حضاريا غير مستقر ولا نسترك مع كثير من الطوائف والأحزاب والجماعات في المعتقدات والقيم وقراءة أبعاد وأفاق الواقع الجديد بوعي الاستقرار يجعلنا أمام مهام ثقافية وأهداف ثقافية جديدة علينا التعامل معها وفق ضرورات ومتطلبات الحاضر والمستقبل لأوفق فقه الصراعات الذي ظل مهيمنا على تفاعلاتنا المختلفة طوال عقود بل طوال قرون من الزمن، كما أن الاشتغال الاعلامي المكسر على الموروث التاريخي والثقافي والديني تعميق لظواهر الانقسامات والعنصرية ولن يحقق الاصطفاف الوطني الذي نرغب في الوصول إليه في ظل كل الاعتمالات التي تحدث في نسج المشهد السياسي والاجتماعي وقد يدرك المتابع الحصيف لوسائل الإعلام المختلفة حالة التبايع وعوامل التذمير في البناءات الثقافية والنفسية والاجتماعية، ولذلك فالتأکید على مبدأ الألفة في ظل غياب الرؤية وتشتمت المفهوم عند وسائل الإعلام عبث لا طائل منه وكل الذي تأمله أن تدرک الحكومة الوطنية المرصع تشكيلها خلال قابل الأيام وقد قيل أنها ستكون حكومة وحدة وطنية أن تشتغل على تحديد مفهوم الشراكة والتعايش وتنمى أن يتضمن برنامجها الأبعاد الاجتماعية والسياسية والثقافية التي صورحاتها في النقاط التالية:

1- تفعيل وظائف الدولة بما يكفل التوازن والاستقرار ويعزز من قيم التوافق والتعايش والسلم.

2- تفعيل دور المؤسسات الثقافية وتجديد وظائفها وأهدافها بما يتوافق ومتطلبات الانتقال للمجتمع.

3- البدء في تحليل الظواهر التي تهدد السلم الاجتماعي والاستقرار الوطني منطلقة من البعد الثقافي باعتباره محددًا أساسيا للنظام والبناء الاجتماعي.

4- إمسان النظر في القيم المجتمعية القائمة بالفعل وقيم الجماعات المسيطرة فيه كمحركات أساسية أو مقاييس لتحديد مضمون الامتثال والانحراف من أجل وضع الحلول والمعالجات.

5- الاهتمام بالاصلاحات والتوسع في أساليب الضبط الاجتماعي وتدعيم التكوين النظامي من أجل استعادة القانون العام والطبيعي عند الجماعات

مدیر التحرير

سکرتریر التحرير التنفيذي

جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد

نبیل نعمان مقبل - علي عبده العماري

مدیر التحرير

علي محمد البشري

albasheri72@gmail.com

نائب رئيس مجلس الإدارة

للشؤون المالية والموارد البشرية

خالد أحمد الهروجي

haroji@gmail.com

نائب رئيس مجلس الإدارة

مروان أحمد دماج

dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الإدارة

للشؤون المالية والموارد البشرية

مروان أحمد دماج

haroji@gmail.com

نائب رئيس مجلس الإدارة

مروان أحمد دماج

dammajm@yahoo.com



www.althawranews.net

الثورة

www.althawranews.net

www.althawranews.net